



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات عربية
الموضوع:

تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية -
السنة الثالثة متوسط أنموذجا.

إشراف الأستاذ:

- د. أحمد قوفي.

إعداد الطالبتين:

- شواقرية شهرزاد

- بن عبد الله أمينة

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

إلى العائلة الفاضلة بأكملها:

إليك أهدي هذه الكلمات... يا من أنت أعلى من نفسي التي بين جوارحي.... و أحب
إلي من روعي التي تسري في جسدي... تغمرني بحنانك 'فتزرعني في حدائق قلبك
... تحرسني بعيونك 'وتحميني من نوائب الدهر وأوجاعه، ألف رحمة تنزل عليك يا أبي

إلى من كان دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي إلى أعلى
الحياب أمي العزيزة.

إلى إخوتي و كل من ساندني من قريب أو بعيد. إلى زوجي الفاضل الذي كان نعم الرفيق
معي في هذا العمل المتواضع إلى جامعة مستغانم تاع المعرفة.

إلى جميع

شهرزاد

إهداء

ما أجمل أن يوجد المرء بأعلى شيء لديه، والأجمل أن يهدى الغالي إلى الأعلى،

هي ثمرة جهد جهيد أجزئها اليوم، ولا يسعني إلا أن أتقاسم نشوتها إلى من

شاطرني، الأفرح و الأفرح هي هدية رمزية أهديتها

إلى رمز الحب و الحنان أمي

إلى كل من ساعدني في مشوار هذا البحث

إلى الذي يستحقون مني كل الحب و الإحترام و التقدير

إلى كل أصدقائي.

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع، الذي يعتبر ثمرة مجهود طوال حياتي

الدراسية.

أمينة

مقدمة

يعتمد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة، من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية و طبيعة تنظيمها و علاقتها بالمعلمين و بطرق اكتسابها و بكيفية تفعيلها و الصعوبات المتوقعة.

تحلل القواعد النحوية مكانة بارزة في مراحل التعليم المختلفة ، و لما كان لتعليم قواعد اللغوية في المرحلة المتوسطة دوره الكبير في تكوين المتعلم و توسيع معارفه و تنمية مهاراته اللغوية وسمنا مذكرتنا هذه بـ_____:

"تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية السنة الثالثة متوسط أنموذجاً" فرصة
لدراسة أهمية القواعد اللغوية في تعليمية اللغة العربية.

و لقد افضت بنا طبيعة البحث طرح الإشكالية التالية :

* ما مفهوم التعليمية؟ ماذا نعني بالظواهر اللغوية؟ ما أهمية تدريسه؟

* و هل دروس القواعد المقررة لتلاميذ الطور المتوسط تتناسب و قدراتهم اللغوية؟

و بناء على هذه الإشكالية و انطلاقاً من مقتضيات الموضوع قسمنا البحث إلى فصلين فضلاً عن المقدمة و الخاتمة.

حيث تطرقنا :

في الفصل الأول :المعنون **"تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية"** تضمن العناصر التالية: مفهوم التعليمية، ماهية القواعد النحوية، الصعوبات التي تواجه التلاميذ في اكتساب النحو، مفهوم المقاربة النصية، ومزاياها..

بينما تناولنا في الفصل الثاني الموسوم **"التقنيات المتبعة في تدريس الظواهر وفق المقاربة النصية"** و فيه تطرقنا إلى كيفية تدريس القواعد في التعليم المتوسط، اعتماد استبيان و تحليله و نتائج، بالإضافة إلى الهدف من تدريس القواعد النحوية في التعليم المتوسط .

من بين أهم المراجع التي اعتمدنا عليها في هذا البحث:

"تعليمية اللغة العربية "لأنطوان صياح.

"أساليب تدريس اللغة العربية"فهد خليل زايد

"تدريس اللغة العربية"محمد صلاح الدين.

و ختاماً لا يسعنا إلا أن نعترف بالفضل الجميل للأستاذ المشرف "كوفي أحمد " على
مساعدته في إنجاز هذه المذكرة و نسأل الله التوفيق.

:تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية

:مفهوم التعليمية *

:ماهية القواعد النحوية *

:المقاربة النصية *

تمهيد:

مرحلة التعليم المتوسط هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم الابتدائي و مدتها أربع سنوات ,فالمتعلم فيها يجتاز سنة و ينتقل إلى أخرى ليصل إلى سنة تخرجه من هذه المرحلة, و في هذه السنة لا بد له من ملامح تدل على أنه متعلم السنة الرابعة متوسط بمعنى ملامح يجمعها طوال ثلاث سنوات من التعلم,ليدخل بها إلى سنة الرابعة و يواصل تعلمه في هذه السنة ليخرج بلامح تدل على تخرجه من هذه المرحلة.

تم تقسيم هذا البحث إلى المباحث الآتية:

المبحث الأول: مفهوم التعليمية

المبحث الثاني: ماهية القواعد النحوية

المبحث الثالث : المقاربة النصية.

المبحث الأول: التعليمية

1 مفهوم التعليمية:

هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت من كلمة didaktitos اليونانية ، و التي كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية أو تقنية (الشعر التعليمي)¹.

و قد تطور مفهوم كلمة Didactique ليصبح التعليم أو فن التعليم . و ما يمكن الالتفات إليه أن مصطلح "التعليمية" يعود إلى اللساني MF MAKEY في خضم الفكر اللساني و التعليمي الذي كان له الفضل في بعث المصطلح القديم "Didactique"². و خلاصة القول يمكننا حصر موضوع "التعليمية" في دراسات آليات اكتساب و تبليغ المعارف المتعلقة بمجال معرفي معين فهي تمثل في آن واحد تفكيراً و ممارسة يقوم بها المعلم لمواجهة العراقيل التي يلاقيها في تعليم مادته .

1- مفهوم التعليم:

" جاء من فعل تعلم و هو التلقين ، أنواع المعارف و إرشاد إلى قواعد السلوك " ¹ و نحصر مفهوم "التعليم" في ثلاثة تعريفات رئيسية :

1 - هو مشروع إنساني هدفه مساعدة الأفراد على التعليم و في العادة " و تكون هذه الحوادث المتتالية كونها خارجة عن نطاق المتعلم مطبوعة أو مسجلة أو منطوقة و غالباً ما تدعم العمليات الداخلية للمتعلم " ².

2 - هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم و تسهيل عملية التعلم ، و يندرج في مجموعة من نشاطات و القرارات التي يتخذها المعلم أو التلميذ ³.

¹ خالد لبصيص "التدريس العلمي والفني الشقاق لمقاربة والأهداف" دار التنوير للنشر والتوزيع، 2004، ص131

² أحمد حساني "دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات" ص130

³ محمد محمود الحيلة "التصميم التعليمي نظرية وممارسة" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1999، ص21

3 مفهوم التعلم: Learning

إن الإنسان يحتاج إلى التعلم لإضطراره إلى معرفة لأخر و إدراك الموجودات على ماهي عليه بنظرة خاصة غير قاصرة قد تؤدي بالضرورة إلى تغير في سلوك الإنسان . و في هذا الصدد يقول Gates في مؤلف له بعنوان : «Educational psycholgy» 1942 " يمكن تعريف التعلم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدما يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع و ينصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبدلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة 1"

و تجدر الإشارة إلى التعلم يحدث " وفق تنظيمات موروثة تساعد على التعلم " و هذا ما تحدث عنه تشومسكي « Chomeskey » و يدعم ذلك من خلال قوله "إن التعلم هو في البدء مسألة مك بالتفصيل داخل هي فطرية " من خلال كتابه Reflexions Of language «²

- و في الأخير يعد " التعلم إذن عملية راقية تهدف إلى المعالجات الناجحة للمعلومات تحت تأثير عمليات معرفية داخلية و أخرى خارجية و يمكن أن نجملها فيما يأتي" :

- عوامل تخص المعلمين : الكفاية ، اتلخبرات السابقة ، القدرات العقلية ، الإعداد الأكاديمي و المهني .

-عوامل تخص المادة التعليمية : مدى ملائمتها للتلاميذ من حيث اللغة و الإدراك

4-أهداف و غايات تعليمية

لقد احتلت أهداف التعليم مكانا بارزا بين اهتمامات التربويين المعاصرين أمثال

: بلوم Bloom³.

¹ أحمد حساني "دراسات في اللسانيات التطبيقية" ص 46

² المرجع نفسه، ص 92

³ ميشال زكريا "قضايا السنة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية" ص 32.

حاولوا تقديم الأهداف التقليدية من خلال اعتبار التلاميذ محور النظام التعليمي و يبنى على هذا الاعتبار ضرورة تركيز عمليات التعلم و التعليم عليه ، و تحقيق أهداف التعلم فيه¹.

" فإن مركز الأهمية ينتقل من المعلم إلى التلميذ حيث تحد سلطة المعلم ، و تتوسع مجالات حرية التلميذ و تلقائيته ... " .
فالهدف التعليمي هو هدف عام يصف المهارات الكلية النهائية التي ينتظر من المتعلم أن يبرزها بعد عملية التعلم.²

1

²أنطوان حبيب رحمة "تجارب عربية في التعليم الأساسي" تونس 1992، ص10

المبحث الثاني : ماهية القواعد النحوية

1- مفهوم النحو لغة و اصطلاحا

أ- لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (ن.ح.أ) النحو إعراب الكلام ، و النحو هو القصد و الطريقة ، يكون ظرفا و يكون اسما ، و نحا ينحوه و ينحاه نجوا ، و نحو العربية منه و هو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا ، بقولك قصدت قصدا ، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم¹

- جاء في معجم مقياس اللغة لابن فارس في مادة (ن . ح . أ) النون و الحاء و الواو كلمة تدل على قصد ، و نحوت نحوه لذلك تسمى نحو الكلام ، لأنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب يتكلم ب²

- جاء في معجم الوسيط في مادة (ن. ح. أ) النحو هو القصد ، يقال نحوت نحوه أي قصدت قصده ، فالطريق و الجهة و المثل و المقدار (ج) أنحاء ، و النحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا و بناءا .²

ب- اصطلاحا:

تعددت آراء العلماء في تعريفهم للنحو و هذا للتباين و جهات النظر التي تبناه كل منهم ، حيث عرفه ابن جني في كتابه الخصائص " هو انتحاء سمث كلام العرب في تصرفهم إعرابا ، و غيره كالتنبيه و الجمع ، و التحقير و التكسير و الإضافة و النسب و التركيب و غير ذلك ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة ، فينطق بها و إن لم يكن منهم و إن شد بعضهم عنها رد به إليها"³

- عرفها بن سراج في كتابه "الأصول" بقوله : اتلنحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم ، إذا تعلمه كلام العرب و هو علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى يقفوا على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللغة⁴

¹ ابن منظور "لسان العرب" دار صادرة ، بيروت، ط3، 1994، -ن ح أ-ص361.

² مجمع العربية "معجم الوسيط" دار المعارف، القاهرة، ط4، مادة- ن ح أ-ص907.

³ ابن جني "الخصائص" محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، د.ط، د.ت، ج1، ص34.

⁴ مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" المكتبة المصرية، بيروت، ط3، ج1، 1995، ص09.

- جاء في جامع الدروس العربية لمصطفى الغلابي النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب و البناء¹
- و عرفه الشريف الجرجاني في كتابه " التعريفات " إن النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التركيب العربية ، من الإعراب و البناء و غيرها ، و قيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث 20/91 علم بأصول يعرف به صحة الكلام و فساده²
من خلال التعريفات اللغوية و الاصطلاحية لنحو يمكننا القول أن النحو هو العلم الذي يبحث في أواخر الكلمات إعرابا و بناءا بهدف ضبط و تقنين هذه الكلمات حفاظا على اللغة العربية و سلامة اللسان من اللحن .

ثانيا : وظيفة النحو و الغرض من تدريسه

1-وظيفة النحو :

تحدث العديد من العلماء قديما و حديثا على وظائف النحو و اختلفوا في ذلك ، فمن القدامى الذين تحدثوا عن الوظيفة ابن فارس في كتابه صاحب في فقه اللغة إذ يقول : العلوم الجليلة التي احتظت بها العرب الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، و به يعرف الخير الذي هة أصل الكلام و لولاه ما تميز فاعل عن مفعول ، و لا مضاف عن منعوث ، و لا تعجب عن استفهام ، لا نعت عن توكيد³
وينصح من خلال قول القلقشندي : لا نزاع في أن النحو هو قانون اللغة و ميزان تقويمها .

و الذي يثبت أيضا أن هناك وظيفة للنحو و التي تمثلت فيما قاله ابن خلدون بهذا الشأن ، فقد أدرك بحسه اللغوي السليم و تذوقه لجمال العربية خطورة النحو و الإعراب ثم تميزا مستنيرا و اعبا بين صناعة الإعراب لذاتها و بين المملكة اللغوية الذي ينبغي العمل من أجل تكوينها في لسان طالب اللغة العربية ،.... فقد جعل هذا العالم علم النحو أحد

¹ ابن السراج "الأصول في النحو"تح: عبد الحسين القتيبي، مؤسسة بيروت، ط3، ج1، 1996، ص35

² الشريف الجرجاني "التعريفات"تح: محمد صدق المنشاري، دار الفضيلة، مصر، د.ط، 2004، ص202.

³ ابن فارس "الصاحب في فقه اللغة و مسائلها و سنن العرب في كلامها"تح : عمر الفاروق، مكتبة المعارف، بيروت، ط1993، 1، ص57

الأركان الأربعة لعلوم اللسان العربي (اللغة ، النحو ، البيان ، الأدب) ¹ ورأى أن المقدم فيها هو علم النحو ، إذ به نتبين أحوال المقاصد بالدلالة ولولاء الجهل أصل الإفادة²

إضافة إلى هؤلاء العلماء نجد الباحثة ظبية سعيد السليطي التي قامت بحصر وظائف النحو في عدة نقاط وهي كالآتي :

- أنه يكفل سلامة التعبير و عصمته من الخطأ ، و فهم معناه دون لبس أو غموض .
- يساعد على جمال الأسلوب و جودته و دفته و تنمية مهارات التفكير العلمي .
- يعين على استعمال الألفاظ و الجمل و العبارات استعمالا صحيحا فتتكون عند الدارسين عادات لغوية سليمة.
- تقصي إدراكهم للمعاني و التعبير عنها بوضوح و سلامة و منها يصبحون قادرين على شحذ عقولهم و تدريبهم على التفكير المتواصل المنظم .
- ومن خلال هذه الآراء يت³ضح لنا ضرورة النحو ووظيفته فهو قانون اللغة ، الذي من خلاله يبرز المعنى و تكتمل الإفادة⁴ .

ب - الغرض من تدريسه :

إن شغفنا باللغة العربية و تمسكنا بها لأنها لغة القران الكريم ، لا يعفينا من مسؤولياتنا للعمل بكل ما أتينا تعلمها ، وذلك مما علق بنحوها من آراء دخيلة ، قد تكون من الأسباب الرئيسة لصعوبتها ثم إعادة صياغة قوانينها الإعرابية وفق حاجات طلابنا المنهجية الوظيفية.

¹ ناييف محمود معروف "خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها" دار النقائص، بيروت، ط1985، ص179.

² ابن خلدون عبد الرحمن "المقدمة تاريخ العلامة ابن خلدون" كتاب العبر و ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم البربر و عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار التنوسية، الجزائر، 1984، ص498

³ ظبية سعيد السليطي "تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة" تح:حسن حشاشة،الدار المصرية،مصر، ط1، 2002، ص27

⁴ عبد المنعم أحمد بدران "التحصيل اللغوي وطرق تنميته" دار العلم والإيمان، ط1، 2008، ص28.

فإن دراسة النحو ليست عناية في حد ذاتها فهي تؤدي دورا مهما في تعليم اللغة ، نذكر أهمها في النقاط الآتية :

-تنمية ثروة الطالب اللغوية عن طريق ما يدرسه من الشواهد و الأمثلة و الأساليب .
-إدراك العلاقة بين الإعراب و المعنى و إثراء اللغة في الإبانة عن المضمون .
-التمييز بين الخطأ و الصواب و مراعاة العلاقات بين التراكيب عن طريق التحليل و التدقيق .

-التعمق في فهم بعض القضايا النحوية على نحو تفصيلي متكامل.¹
لنحو و وظيفتان رئيسيتان أولهما الهدف النظري وثانيهما الهدف الوظيفي و الأهداف النظرية لتدريس النحو ترمي إلى تعميم تعميمات عامة شاملة عن اللغة و هذا هدف رئيسي في تدريس النحو لأن هذه التعميمات تعتبر ضوابط يمكن أن يستخدمها الإنسان في مواقف مماثلة إذا توفرت فيها مقومات انتقال أثر التدريس و تعليم تلك التعميمات أمر ضروري و أساسي و بخاصة في المراحل الإعدادية و الثانوية .
أما الأهداف الوظيفية فهي التي ترمي إلى مساعدة التلاميذ في تطبيق تلك التعميمات و الحقائق في مواقف لغوية مختلفة لتنمية القراءة و الكتابة و التحدث و الاستماع ، كذلك من الأهداف الوظيفية أن يكون تعليم تلك التعميمات في إطار من المواقف اللغوية التي تجري في الاستعمال.²

¹محمود المعروف "خصائص اللغة العربية"ص176.

²محمد صلاح المحاور "تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية"دار الفكر العربي،القاهرة، 2000، ص366.

ثالثاً: محاولات تيسير النحو عند القدامى و المحدثين

تضافرت الجهود إلى تطوير مناهج النحو في المدارس ، و على الأصعدة جميعها ، إذ شملت المادة النحوية و مناهجها و طرائقها ، و توجيه الكثير من العلماء و اللغويين و التربويين قديما و حديثا إلى إيجاد الحلول الملائمة لتيسير النحو لطلبة و في العديد من المؤتمرات و الندوات التي عقدت لضرورة تيسير مادة النحو للمتعلمين ، و تدليل الصعوبات التي تواجه المتعلم لتعلم اللغة العربية.¹

أ- قديما :

تعتبر أول محاولات الإصلاح قديما محاولة خاف بن حيان الأحمر البصري الذي ألف رسالة سماها – مقدمة في النحو ألفها عندما تضايق من كثرة الإسراف و التطويل و عدم اهتمام النحاة لما يحتاجه المتعلم ، و على الرغم من صغرها قد حوت على كل أساسيات النحو العربي تفاديا لتعقيدات و التعريفات أما ابن جني أراد أن يؤلف كتابا واضحا في النحو و الصرف يناسب الناشئة و المتعلمين و يقتصر فيه على عرض المسائل الظاهرة في عبارة ميسرة سهلة موجزة ، متجنباً عرض آراء العلماء و تعليقاتهم المختلفة ، فأخذ بالرأي الذي يراه صوابا بصريا أم غير بصري تحقيقا لاستقلال الرأي العام و عدم التعصب لمذهب من الذاهب فوضع كتاب اللمع في العربية³

و أول من حاول تيسير النحو بنحو فعلى كانت محاولة ابن مضاء القرطبي من خلال مهاجمته لنظرية العامل التي أسس النحاة عليها أصول النحو و سننه وهو هجوم أراد به أن يلغيها إلغاء و يهدمها هدماً فيقول في كتابة – الرد على النحاة : (قصدي من هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه و أنبه على ما اجمعوا على الخطأ فيه فمن ذلك ادعائهم أن النصب و الخفض و الجزم لا يكون إلا بعامل لفظي ، وأن الرفع منها يكون بعامل لفظي و بعامل معنوي ...²

ب- حديثا :

¹ سعد علي زاير سماء تركي " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية "الدار المنهجية، ط1، 2016، ص66

² القرطبي ابن مضاء "كتاب الرد على النحاة" تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ص24

قسمت محاولات الاصلاح إلى قسمين قسم خاص بإصلاح الكتاب النحوي و آخر بإصلاح المحتوى النحوي .

قسمت محاولات على باشا مبارك الذي ألف كتاب -التمرين- ثم ظهرت بعده محاولات رفاة الطهطاوي فألف رسالة -التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية -و تضم أرجوزة تجمع قواعد النحو بإيجاز سماها -جمال الأجرومية - واقتصر فيها على أبواب النحو الرئيسية¹

ثم ظهرت أهم محاولة في التأليف التعليمي في العصر الحديث فيها محاولة كل من علي الجارم و مصطفى أمين في كتابهما -النحو الواضح للمراحل التعليمية الثلاث (ابتدائي، إعدادي، ثانوي)²

2-إصلاح المحتوى النحوي :

تعد محاولة إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو اهم محاولة لتسير النحو عللا أساس علمية حيث يرى ان النحويين قد فاسغو النحو ، فقصروا به عن أن يذوق جمال العربية ، و قام في محاولته بالتمييز بين نوعين من القواعد :

-نوع لا تجد في تعلمه عسرا ، ولا في التزامه عناء ، و لا يكثر فيه الخلاف بين النحاة .

-نوع آخر يسهل درسه ، و لا يكثر فيه الخلاف كرفع الاسم أو نصبه في مواضع من الكلام¹ .

¹ابو الهيجاء "مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية "عالم الكتب ،ط1،2008،ص220.

²عيساني عبد المجيد"النحو العربي بين الأصالة والتجديد"دار حزم،بيروت،ط1،2008،ص44.

رابعا : مفهوم القواعد النحوية لغة واصطلاحا

أ - لغة :

جاء في لسان العرب القاعدة في اللغة في الأصل الأس ، و القواعد الأساس ، و قواعد البيت أساسه وهي في الأمور الحسية ، إلا أنها استعملت في الأمور المعنوية وهي بذلك قواعد العلوم ، و القاعدة ما يقعد عليه الشيء أيبستقر ويثبت .¹

ب - اصطلاحا :

-القاعدة قضية كلية مطبقة على جميع جزئياتها .²

-القواعد النحوية هي قواعد التعبيرية باللغة و طريقة تركيبها قبل كل شيء.

-القاعدة النحوية هي طائفة من المعايير و الضوابط المستنبطة من القرآن الكريم و

الحديث الشريف و من لغة العرب .

و من خلال التعريفات يمكننا القول بأن القواعد هي الأسس و الأعمدة و المرتكزات التي

يقوم عليها كل علم فنقول : قواعد النحو ، قواعد الرياضيات ، قواعد الفيزياء ، حيث

تستنبط هذه القواعد من أصول هذا العلم .

خامسا : الصعوبات التي تواجه التلاميذ في اكتساب القواعد النحوية

مما لا ريب فيه أن دارسي اللغة العربية يعانون مشقة و جهدا في درس النحو

دون غيره من الفروع ، وهذه المعاناة كانت في الماضي و مازالت قائمة و ستستمر إذ لم

تجد حلا لهذا الدرس و سبيل يدلل صعابه ، فهذا الجوارى يقول : (ما زال النحو العربي عند

أهله عسيرا غير يسير و مثار شكوى المعلمين و المتعلمين على سواء و قد صارت مشكلة

من مشكلات التعلم ، فدراسته بالنسبة إلى الطلبة أشبه بالصخر الصلد لا طعم فيه و لا فائدة)

ف نجد المتعلم بعد مادة القواعد النحوية صعبة لما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين

مسبقا ، و الاعتماد على الاستنباط و الموازنة و ما فيها من تفرعات و تقسيمات و إحساس

المتعلم بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودا فكريا لاستيعابها .

¹ ابن منظور "لسان العرب" دار صادر، مادة قعد، ص361.

² أحمد الستار الحواري "نحو تيسير دراسة و نقد منهجي" مجمع علمي، ط2، 1984، ص20

فإن عدم استساغته تلك القوانين لصعوبة تعلمها، بالإضافة إلى كثرة القواعد النحوية و تشعبها و كثرة تفصيلاتها بنحو لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيعون بها، بل تجعلهم يحفظون القاعدة و تنسى بمجرد انتهاء الدرس النحوي.¹ كما نجد من الصعوبات اكتساب القواعد النحوية عدم ربطها بكلياتها و إدراجها تحت العناوين الرئيسية التي تنطوي تحتها ، فنجد الموضوع الواحد يفرع إلى عدد من الموضوعات و منها مثلا ما نجده في الفعل المضارع و جزمه و نصبه و بنائه و كل موضوع قائم بذاته متفرع له قواعده ، مما يشتت أفكار الدارس و مبتغاه الذي يريد الوصول إليه ، كثرة التأويلات في الأصول ، فضلا عن شرحها عقده و عسره أمام القارئ.

¹ينظر أحمد ستار "نحو التيسير دراسة" المرجع السابق، ص23

سادسا: موقف التربويين من تدريس القواعد النحوية:

افترق التربويون إلى قسمين في تدريس القواعد على النحو التالي :

أولا: الفريق المعارض : يرى بعض المربين أنها ضرورة لإفراد حصص معينة لتدريس القواعد اللغوية في المرحلة الأساسية ،مإنما يكتفي بكثرة المران و التدرج على الأنماط اللغوية قراءة و كتابة ،و يفضلون الاعتماد على المحاكاة و التقليد في تقويم السنة التلاميذ، و يحتج أصحاب هذا الرأي لموقفهم بما يلي:¹

1- أن الطفل يلجأ إلى محاكاة الأنماط اللغوية التي يسمعها من المحيط و يحسن استعمالها دون الحاجة إلى شرحها له ،فمن هنا لا يمكن تعليم القواعد النحوية دون أن ندرسه إياها .

2- أن اللغة نشأت قبل القواعد النحوية بحيث كان الأعراب ينطقون اللغة بفطرتهم و سلبقتهم دون الحاجة إلى تعلم قواعد اللغة.

3- أن تدريس القواعد بصورتها الحالية مملة و تنفر التلاميذ من اللغة .

4- أن تدريس القواعد كمادة مستقلة توشي بأنها غابة في حد ذاتها و ليست وسيلة لغاية

ثانيا: الفريق المؤيد: و هؤلاء يقولون أن تدريس القواعد أمر لا مفر منه، ولا يمكن الاستغناء عنه ويستندون في رأيهم إلى ما يلي:²

1- أن محاكاة في الوقت الحاضر غير متوفرة حيث تسيطر العامية حتى على حصص اللغة العربية .

2- أن القواعد النحوية تساعدنا في اكتشاف الأخطاء وتجنبها في النطق و الكتابة. القواعد النحوية تربي في التلاميذ القدرة على القياس المنطقي و البحث العلمي و دقة التفكير و التحليل و الاستنباط .

4- أن صعوبة القواعد النحوية ناجمة عن طبيعة المنهاج المدرسي و المدرسين وأساليب الامتحانات و ليست عن القواعد النحوية في حد ذاتها

¹فهد خليل زايد"أساليب تدريس اللغة العربية "دار اليازوري العلمية،الأردن،د.ط،ص163

²رانتب أحمد عاشور"أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"ص104

وبناء على موقف الفريقين من تدريس القواعد النحوية يمكن أن نستخلص طريقة وسطية تقرب من وجهتي نظر الفريقين وذلك علة النحو التالي :

1- استخدام الطريق العرضية في الصفوف الأولى ، ومن ثما في الصفوف العليا الأساسية
1 .

2- أن لا يقحم الطلاب في التفاصيل ، ومسائل الخلاف النحوي ، و حفظ الأمثلة والقوالب القديمة و يستعاض من ذلك باعتبار القواعد التي لها أهمية وظيفية و تخدم حاجات الطفل ، وتسعفه في سعة نطقه و كتابته .

المبحث الثالث : المقاربة النصية

1- تعريف المقاربة النصية :²

هي لفظ مكون مصطلحين "المقاربة" و "النص" تعني المقاربة النصية في تعليميات اللغة أنها "مجموعة طرائق التعامل مع النص و تحليله بييداغوجيا لأغراض

¹فهد خليل "أساليب تدريس اللغة العربية"ص56

²عبد الكريم غريب "المنهل التربوي"ج1، ط1، مطبعة النجاح الجديد،الدار البيضاء،2002،ص269

تعليمية و يعني هذا التعريف أنها طرائق و آليات تحليل النص إلى بنياتها الفكرية و اللغوية وفق المستويات اللغوية من المستوى الصوتي و الصرفي و التركيبي و الدلالي ، و ذلك مع مراعاة خصائص المادة التعليمية ، و ذلك انطلاقا من جعل النص محورا أساسيا لجميع تعليمات و نشاطات اللغة .

كما تعرف أيضا من المنظور البيداغوجي أنها تعليمية تهتم بدراسة بنية النص و نظامه ، إذ أن تعليم اللغة هو التعامل معها من حيث هي خطاب أو نص متكامل الأجزاء¹ و يعني هذا التعامل مع شكل النص أي مع نوعه و نمطه و مؤثراته ، و تحليله إلى عناصر و أجزاء مكونة له ، و مراعاة الانسجام و الانساق بين الأنشطة .
إن تطبيق المقاربة النصية تخدم وظيفتين تربويتين أساسيتين:

1-وظيفة تتعلق بالمتلقي و الفهم : فبواسطة دراسة النصوص ، يقف المتعلم بشكل أفضل على مضامينها و قصديه أصحابها، وفي مستوى أكثر تعريفا ، ويدرك الآليات المتحكمة في تعلق البنيات النصية .

2-وظيفة تتعلق بالإنتاج :² بمجرد فهم المتعلم للطريقة التي تتكون بها النصوص و المنطق الذي يحكمها سيسنثمرها في إعادة بناء النصوص ، خاصة به تتضمن عناصر الانساق و الانسجام ، و تتيح له تلقي الموضوعات بشكل جيد و إدراك الترابط بين البنيات الفرعية للنص، ثم البنية الكلية للنص، أما قدرة الإنتاج فتكمن من إنتاج موضوعات ، و ذلك بوضع مجمل للموضوع المبتكر مع الحرص على ترتيب عناصره ترتيبا منطقيا سليما، و على مطابقة للأنماط و النماذج النصية ، و يعني هذا أن بمجرد فهم المتعلم لكيفية تكون النصوص الذي يحكم اشتغالها، حيث يتمكن استثمار ذلك في إنتاج النصوص شبيهة لها .

2-أساس المقاربة النصية:

¹ ينظر المرجع السابق، ص 58

² محمد صالح الحثروبي "الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي" د. ط، الجزائر، ص 123

يعد النص المحور الأساسي الذي تدور حوله جميع النشاطات اللغوية، فهو المنطلق الأساسي في تحقيق كفاءاتها (فهم المنطوق و المكتوب و التعبير المنطوق و المكتوب).

فالمقاربة النصية تقوم أساسا على " التماسك بين الجمل المكتوبة للنص و السياق النصي... " أي النص باعتباره المنطلق في تقديم الأنشطة اللغوية ، و يعتبر هو البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات الصوتية الصرفية و التركيبية و الدلالية ، و هو بذلك يكون المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية ، و عليه فهو الأساس في بناء الكفاءات المختلفة (القرائية، الكتابية التحليلية) ¹.

3- عناصر المقاربة النصية :

يؤخذ بعين الاعتبار ثلاثة عناصر في المقاربة النصية وهي:

- 1) البناء الفكري (فهم النص): تشمل هذه المرحلة على أسئلة حول النص موجه للتلاميذ ، تؤدي إلى الإجابة عنها إلى فهم أفكار النص وهي خطوة هامة و جزء لا يتجزأ من نشاط القراءة النص ¹.
- 2) البناء الفني: يعد البناء الفني مرحلة ضرورية من مراحل دراسة النص الذي يمكن التلميذ من تنمية ذوقه الفني و اكتساب قدرة التعبير الجيد و الإبداع اللغوي ².
- 3) البناء اللغوي: يتعرض التلميذ في هذا الجانب إلى القاعدة اللغوية المقررة أو ما يعرف بالظاهرة اللغوية ، يقوم البناء اللغوي على دعوة التلميذ إلى ملاحظة الاستعمالات اللغوية للقاعدة التركيبية ، و على مجموعة من الأسئلة مدعمة بالشرح متبوعة بالقاعدة التي تضبط هذا الاستعمال للتذكير ، وهي القاعدة التي يفترض من التلميذ أن يتوصل إليها عن طريق الاستنتاجات.

¹ ينظر صالح الحثروبي "الدليل البيداغوجي" المرجع السابق، ص 123

² ليلي شريفي "المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط" مجلة الممارسات اللغوية ، ع 25، جامعة معمرى، تيزي وزو، 2014، ص 48.

ففي هذه المرحلة يتم صياغة أسئلة تتناول فيها الظواهر اللغوية المتواجدة في النص، حيث تخدم الكفاءة التي تفرض على التلميذ تحقيقها، و عليه فإن النص هو المنطلق في الاستعمالات و الممارسات اللغوية، حيث أن الاعتماد على المقاربة النصية في تعليم النشاطات اللغوية لها دور و أهمية كبيرة في تعليم تلك النشاطات باعتبارها تتخذ النص محورا رئيسيا لتعليم جميع نشاطات اللغة.¹

4-مستويات المقاربة النصية:

- 1(المستوى الدلالي (الفكري): و يكون ذلك من خلال تعامل المتعلم مع النص ،فإنه يثري قاموسه المعجمي بألفاظ جديدة ذات دلالات ،ويثري رصيده الفكري بالتعرف على مختلف مقومات النص، بيئة،نمطه،خصائصه،من خلال هذا نستنتج أن العلاقة الدلالية التي تربط بين اللفظ و المعنى هي التي تجعل التلميذ يثري رصيده اللغوي بمفردات جديدة ذات دلالة و الاطلاع على النمط و خصائص النص عن طريق اكتشاف لمعطيات ذلك النص المدروس ،و مدى اتساقه وانسجامه.²
- 2(المستوى اللغوي :يوصل المتعلم دراسة للنص من منطلق المقاربة النصية ،فيتعرض إلى روافد النص المدروس ،و يستخلص الظواهر النحوية و الصرفية و الإملائية حسب الأهداف المسطرة في المنهاج بغية توظيفها كتابيا و مخاطبة³.
- 3(المستوى البنائي :إن النص الذي انطلق منه المتعلم وخصه بالدراسة و التحليل مستخرجات ألفاظ جديدة ،قادرا على التداول و التخاطب بها ، متحصل على ظواهر نحوية و صرفية و إملائية يضبط بها لسانه و كتابته سابقا³فإن هذا كله شأنه أن يجعل المتعلم قادرا على إنشاء نص جديد مدمجا كل موارده المكتسبة سابقا² فإن تحقيق هذا المستوى يجعل التلميذ قادرا على نسج النص على منوال النص المدروس ، باحترامه

¹ليلي الشريفي "المقاربة النصية"المرجع السابق،ص50

²الأزهر "المقاربة بالكفاءات"ص83

³ينظر المرجع نفسه،ص84

لخصائص مناسبة لنمطه ، وذلك باستخدام الظواهر المدروسة سابقا بعدما قام بتحليل و استخلاص أهم خصائصه .

5-خطوات المقاربة النصية :

1) التمهيد: وهو عبارة عن الباب والمدخل للدرس، ويقدر ما يكون التمهيد مشوقا وجذابا يلفت نظر التلاميذ إليه فيبحثون عنه ، و يجرون وراءه، وهي مرحلة الملاحظة ، حيث يتم التعرف على النص و قراءته نموذجية فردية، و عليه فالتمهيد هو الخطوة الأولى و الأساسية يقوم بجذب التلميذ للبحث عن محتوى الدرس و الهدف الذي يسعى إليه الدرس من خلال النص ¹.

2) قراءة النص : يقوم المدرس بقراءة النص قراءة جهرية متقنة، يظهر فيها النبر و موسيقى الصوت عند التلفظ بالكلمات التي تحمل الحكم النحوي ليفكر الطلاب عدها بسبب اختلاف الإيقاع في هذه الكلمات ،وما فاعلية الحركات في أواخر الكلمات ، إذن هذه الخطوة تعد الثانية بعد التمهيد ،حيث أن هذه الخطوة تتطلب قراءة المدرس للنص قراءة صحيحة و جهرية ،و بذلك إعطاء النطق الصحيح للكلمات عن طريق مخارج الحروف و الأصوات التي تحدث تنغيما وموسيقيا ، فكل كلمة يختلف نبرها عن الأخرى ، و عليه يكون الطالب متحمسا للبحث في الاختلاف الموجود في الحركات و الكلمات ²

3) قراءة التلاميذ: يقرأ النص قراءة صحيحة، مع عناية المتعلم بجودة الضبط ، و إخراج الحروف من مخارجها ليتسلى للحديث الناقد عبر اختلاف الضبط بين كلمة و أخرى إلى جوهر الدرس ،بعد قراءة المدرس للدرس قراءة متقنة من كل الوان

¹ أنطوان طعيمة وآخرون "تعليمية اللغة العربية" ط1، دار النهضة العربية ببيروت، 2006، ص133.

² ينظر المرجع نفسه، ص134

النحوية و الصرفية و التركيبية و الدلالية ، يأتي دور التلميذ في قراءة النص مع معرفة كيفية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة و مراعاة ضبط الكلمات .

(4 مناقشة معاني النص: عن طريق الأسئلة يناقش المدرس تلاميذه بموضوع النص، حيث يراعي فيها تضمنها صورة القاعدة المستعملة فيها ، بالإضافة إلى تنوعها في التراكيب ، بعد الإتمام من قراءة النص العناية بالضبط و إخراج الحروف من مخارجها تأتي دور مناقشة معاني النص ، بحيث يدفع بالتلاميذ إلى استخراج أحكام قاعدة الدرس .

(5 إدراك القاعدة النحوية: يعتمد المدرس إلى الموازنة بين التركيب او المفردات لاكتشاف التلاميذ الحكم المسير للاستعمال اللغوي عن طريق المناقشة المتبادلة بين المعلم و التلاميذ عن أسباب ورود تلك الظواهر اللغوية مثلا، او عن عملها ، و هكذا حتى يتيسر للتلاميذ اكتشاف الأحكام المتعلقة بالدرس الخروج منها بالقاعدة بعد الحوار و المناقشة عمل الفعل اللغوي .

(6 التقييم التكويني: بعد الوصول إلى الحكم يطلب المدرس من التلاميذ غطاء أمثلة يستعملون فيها القاعدة المستوحدة ، و هكذا يلاحظ المعلم مدى استيعاب التلاميذ للدرس ، و ذلك يعد التقويموسيلة هامة في العملية التعليمية التعلمية ، فهذه العملية هي عملية تقييمية لمدى استيعاب و فهم التلاميذ للدرس .¹

(7 التوظيف و التطبيق: تقدم التلاميذ بعض التدريبات حول ما تم تناوله من ظواهر نحوية تستهدف القدرة على استخدام القاعدة في التعبير استخداما صحيحا ، ويتم إدراك التعبير ، ففي هذه المرحلة يتم فيها استثمار المعارف عن طريق تقديم التطبيقات و التمارين و الواجبات عن طريق استخدام القاعدة المتوصل إليها بعد طرق افجاز و الاستثمار الفعلي للنتائج التي توصل إليها التلاميذ في الدرس و تطبيقها للإجابة عن الأسئلة التي يصوغها الأستاذ .

"تقوم المقاربة النصية على توظيف النص من أجل تعليم اللغة العربية ، ويتم تقييمها عن طريق القراءة و فهم النص و شرحه و استثماره و إعادة إنتاجه ، و تعمل أيضا بتحقيق جملة

¹المرجع نفسه،ص136

من الكفاءات و المهارات لدى التلاميذ ،تتمثل المهارة الأولى في الاستماع التي تعد من أهم الملكات اللغوية ،ومهارة التحدث و التي تصف ضمن مهارة الإنتاج ،لأن المتحدث يقوم بعملية إنتاج أفكاره و تعبير مننتاج جهده العقلي ، ومهارة القراءة وذلك من خلال مطالعته للنصوص حيث تنمي لديه الثروة اللغوية ،و مهارة الكتابة و التي تعد من المهارات الإنتاجية ،حيث يكتسب المتعلم مهارات الكتابة¹ و عليه فغن المقاربة النصية تتخذ النص محورا أساسيا ، حيث يعتبر محور في عملية تعلم جميع أنشطة اللغة العربية و أساسا في تحقيق الكفاءة لدى التلميذ .¹

6- أثر المقاربة النصية في عملية التعليم :

تعتبر المقاربة النصية أحد المقاربات البيداغوجية المعتمدة في تعليمية اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ،كدعامة أساسية في تكوين الكفاءة اللغوية عند التلميذ،و تكمن أثرها في :

-إسهام المتعلم في بناء المعارف بنفسه انطلاقا من عمليتي السماعو القراءة .²
-تمكنه من دراسة النص دراسة شاملة في مجالات عدة ، المعجمية ،التركيبية ،الدلالية ،التذوق .

-تنمية المهارات الأساسية في التعبيرين و التواصل الشفوي و الكتابي ،حيث يتمكن من الإفصاح عن أفكاره ،و يتفاعل مع الآخرين بصورة إيجابية ،،و تعزيز ثقة بنفسه .
-تمكن المتعلم من إنتاج النصوص بمختلف أنواعها و ضروبها ،و تدريب المتعلم على تحليل النصوص و فهمه و الإنتاج .³
-تكوين كفاءة لغوية عند المتعلم و إثراء رصيده اللغوي و المعرفي .
-جعل المتعلم أساس العملية التعليمية و تعزيز الروح المشاركة و الحوار¹

¹محمد صلاح الدين المجاور"تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية و تطبيقاته التربوية"د.ط،دار الفكر العربي،القااهرة،2000،ص300.

²ينظر فهد خليل"أساليب تدريس اللغة العربية"ص123

³محمد صلاح الدين"تدريس اللغة العربية"ص245

من خلال هذا يتضح لنا أن المقاربة النصية لها أثر كبير في عملية التعلم ،حيث تستهدف المتعلم بالدرجة الأولى ، و ذلك من خلال جعله أساس العملية التعليمية و تقوية عدة ميولات و اتجاهات لديه ، و تمكن أهميتها في كونها تربط الفعل التعليمي بالنص .

7-مزايا المقاربة النصية :

تعد المقاربة النصية طريقة بيداغوجية حديثة المعتمدة عليها لتعليم أنشطة اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط ، و قد انفردت هذه الطريقة بعدة مميزات تميزها عن بقية الطرق من بين هذه المزايا نذكر :

- اعتبار اللغة وحدة متكاملة و عدم الفصل بين فروعها .
- تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته القبلية .
- تسمح بتنوع أشكال التعبير التي تقدم للمتعلمين ، و ذلك من خلال تنويع أنماط النصوص التي تكون منطلقا لمختلف الأنشطة اللغوية¹ .
- نجعل المتكلم قادرا على الحكم في قدراته و إمكاناته اللغوية في حل المشكلات التي يعرضها عليها النص (اكتشاف المعاني و مدلولات المفردات في سياقها الطبيعي و بنيتها الحقيقية

¹محمد صالح الحثروبي "الدليل البيداغوجي" ص124

:التقنيات المتبعة في تدريس القواعد وفق
المقاربة النصية

:كيفية تقديم درس القواعد.

*

:الاستبيان تحليله ونتائجه.

*

:الهدف من تدريس القواعد.

*

تمهيد:

شهدت المنظومة التربوية عدة إصلاحات منذ الإستقلال إلى يومنا هذا، بدءا بالمقاربة بالأهداف، مروراً بالكفاءة، وصولاً إلى المقاربة النصية وهذه الأخيرة المعمول بها حالياً في مجال التعليم في الجزائر.

تعتمد المقاربة النصية على تماسك الجمل التي تكون النص وعلى التدرج النصي، بحيث إن فعل القراءة والكتابة يتم على أساس هذه القواعد.

المبحث الأول: كيفية تقديم درس الظواهر اللغوية.

المبحث الثاني: الاستبيان تحليله ونتائجه.

المبحث الثالث: الهدف من تدريس القواعد في التعليم المتوسط.

المبحث الأول: كيفية تقديم درس القواعد

طرائق تنفيذ التعليمات

أ- ميدان فهم المنطوق و إنتاجه:

*الكفاءة الختامية:

-يتواصل مشافهة بلغة سليمة.

-يفهم معاني الخطاب المنطوق ويتفاهم معه.

-ينتج خطابات شفوية ،محترما أساليب تناول الكلمة في وضعيات تواصلية دالة.

*مركبات الكفاءة:

يستمع إلى خطابات وصفية وسردية:منها

-الوقوف على الموضوع وفهمه.

-التعبير عن الفهم والتفاعل والتفاعل مع الموضوع أو الفكرة.

-توظيف الرصيد اللغوي المناسب.

-استنتاج القيم والمواقف.

طريقة تنفيذ التعليمات:

1-تحديد الأهداف التعليمية.

-الانطلاق من وضعية تعليمية.

3-إسماع النص بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع من طرف كل المتعلمين يحترم فيها

الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر.

4-مناقشة المسموع بتنشيط من الأستاذ مع مراعاة العدل والمساواة أي بإشراكه الكل في هذه المرحلة مع ضرورة الانتباه للمتعلمين الذين يجنحون للكسل والصمت قصد القضاء على الخجل والانتواء وقصد تنمية الجرأة الأدبية.

5-إنتاج النص شفويا بلغة سليمة. و مناقشة الاستنتاجات.

6-أخيرا،يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين ،مؤيدا ومصوبا من حيث المعارف والمعلومات المنهجية.

ب- ميدان فهم المكتوب -قراءة مشروحة-

*الكفاءات الختامية:

-يقرأ نصوصا نثرية وشعرية متنوعة الأنماط قراءة تحليلية واعية.

-يصدر في شأنها أحكاما .

-يعيد تركيبها بأسلوبه مستعملا مختلف الموارد المناسبة في وضعيات تواصلية دالة.

*مركبات الكفاءة:

-يقرأ النص بأداء حسن.

-يستخرج الفكرة العامة والفكر الأساسية مع إبداء رأيه الشخصي.

-يستخرج الظواهر اللغوية مع استنتاج ضوابطها.

-يستخرج القيم الواردة في النصوص مع التعليق عليها.

*طريقة تنفيذ التعليمات:

1-تحديد الأهداف التعليمية.

2-الانطلاق منوضعية تعليمية.

- 3-قراءة صامتة واعية.
- 4-مناقشة الفهم العام وتتوج بفكرة عامة.
- 5-قراءة نموذجية من طرف الأستاذ.
- 6-قراءات فردية من طرف المتعلمين يراعى فيها ما يأتي: الأداء –الاسترسال- السلامة – علامات الوقف.
- 7-يتخللها شرح مفردات التي تكون عائقا أما الفهم ،ويكون الاستاذ قد كلف أو وجه المتعلمين إلى شرحها.
- 8-مناقشة فهم انص ويكون:بتقسيم النص إلى وحدات فكرية ،وفمناقشتها ،فاستخراج وصوغ الأفكار.
- 9-استخلاص الفكرة الرئيسية أو المغزى.
- 10-يسأل المتعلمين أسئلة هادفة لتقويم الفهم ،ويستحسن أن يكون عدد الأسئلة بعدد الأفكار.
- 11-بالإضافة إلى الوقوف عند الظاهرة الفنية:
 - تستخرج من النص بتوجيه من الأستاذ.
 - دراسة ومناقشة الظاهرة.
 - استدراج المتعلمين لاستنتاج تعريف الظاهرة وأحكامها كالجناس أو الطباق
 - تطبيق فوري قصد الدعم والتثبيت ،بمطالبة المتعلمين باستخراج شواهد أخرى للظاهرة نفسها من النص نفسه إذا أمكن ،أو إذا توفرت.
 - استعمال الظاهرة في جمل أ سياقات من إنتاج المتعلمين.
 - تكليفهم بحل تمارين عن الظاهرة،قصد اختبارهم.
 - د-ميدان إنتاج المكتوب:

*الكفاءة الختامية:

ينتج كتابة، نصوصا مركبة منسجمة متنوعة الأنماط لا تقل عن 10 أسطر بلغة سليمة يغلب عليها النمطان السردى والوصفي أو الحجاجي والإقناعي.

*مركبات الكفاءة:

-يكتب مقدمة موضوع منسجم.

-يكمل الفكرة.

-يلخص فقرة بأسلوبه الخاص.

-يوظف مكتسباته اللغوية والبلاغية و التقنية.

-يكتب نصا يضمنه قيما ومواقف مناسبة للموضوع.

طريقة تنفيذ التعليمات:

1-تحديد الأهداف التعليمية.

2-الانطلاق من وضعية تعليمية.

3-توجيه المتعلمين إلى فقرة أو سند من النصوص المدروسة.

4-لفت انتباههم إلى النمط أو التقنية المستهدفة .

5-مناقشتها قصد استيعابها وتوظيفها.

6-استدراجهم لتعريفها ولمعرفة أحكامها.

7-اقتراح سندات أخرى تستند على تقنية مماثلة.

8-دعوتهم إلى توظيفها في سياقات من إنتاجهم شفويا.

9-تدريبهم عليها من خلال إنتاجات مكتوبة وهذا بحل تمارين مقترحة.

- 10- قراءة الإنتاجات ومناقشتها قصد التحقق من توظيف التقنية بلغة سليمة.
- 11- وفي الأسبوع الرابع من الميدان نفسه، يضعهم أمام وضعية إدماجية لإنتاج نص موظفين التقنية، أو النمط وموارد معرفية أخرى قصد اختبارهم في كفاءة معينة يصحح الإنتاج وفق شبكة التقويم.
- 12- هذا من جهة ومن جهة أخرى وفي الأسبوع نفسه، تكون للأستاذ مع متعلميه وقفة على المشروع، يشرحه ويطلبهم بإنجازه.
- 12- يسأل المتعلمين وأسئلة أخرى تتعلق ببعض الأساليب اللغوية الواردة في النص:
- تناول الظاهرة اللغوية تحت عنوان أعرف قواعد لغتي:
 - يوجه المتعلمين لاستخراج الشواهد من النص المقروء و المدروس من الناحية الفكرية والأسلوبية، عن طريق أسئلة دقيقة، مستخدما بذلك المقاربة النصية.
 - يوجههم لمناقشة الظاهرة اللغوية المقررة.
 - يوجههم لاستنتاج تعريف الظاهرة وبيان أحكامها.
 - يوجه المتعلمين للتدريب الفوري من خلال تطبيقات واردة في الكتاب المدرسي أو يعدها، قصد الدعم والتثبيت.
 - يوجههم إلى حل تمارين أخرى في البيت.

تعد عينة البحث مختارة من مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بسبب الظروف التي تمر بها البلاد من خلال وباء كوفيد19 و هي سنة استثنائية على العالم بأسره.

*درس نموذج رقم01: أدوات الشرط الجازمة

تذكر عناصر الشرط

*يميز بين أسماء و أسماء الشرط الجازمة

*يحدد معاني أدوات الشرط الجازمة

*يبين اعراب أدوات الشرط

*يوظف مكتسباته وينجز تمريناته

*مرحلة الانطلاق:

التذكير بدرس أركان الشرط

تعرف أسلوب الشرط

عناصر أسلوب الشرط

هذا ما سنعرفه من خلال درس أدوات الشرط الجازمة

مرحلة بناء التعلّمات

الأمثلة:

1-إن يسد علم العلماء تتضح كل الحقائق.

2-إذ ما يحزه الدليل ينل به عزا وسوددا.

3-من يطلب العلم يحرز الخلق النضير او مهما تغضب فسوف تسامح.

4-ما تبذله من جهد في طلب العلم تنل به المنة.

5- مهما تنل من مراتب في الحياة يكن بفضل العلم وأين تنظر تجد أثر العلم.

6- متى تسع في الخير تلق الخير.

7- مهما تتخذوا من العلم سلاحا تنجحوا.

8- كيفما تعامل من العلم سلاحا يعاملوك

9- أي إنسان يتواضع للناس يحترموه.

-قراءة الأمثلة: نموذجيا-فرديا

المناقشة والتحليل:

س: مانوع الأسلوب الوارد في الأمثلة؟

ج-أسلوب شرط

س:حدد عناصر الشرط في المثال الاول

أداة الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط
إن	يسد	تتضح

س:ما نوع كل من فعل الشرط وجوابه؟

ج-مضارع

س: ما نوع كل من فعل الشرط وجوابه ؟

ج -مضارع

س:كيف جاء الفعل المضارع؟

ج-مجزوما.

س: لماذا جاء مجزوما وأنت تعلم أن المضارع يأتي مرفوعا؟

ج- لأنه سبق ب إن وإن من جوازم الفعل المضارع.

س: كم من فعل جزمت؟ ج فعلين

س: ما نوع أدوات الشرط في المثالين الأول و الثاني؟

ج- إن لإدما / وهما حرفان يفيدان ربط جواب الشرط.

س: استخرج من الامثلة أدوات الشرط الجازمة والأفعال التي جزمته مبينا علامة الجزم مع

التعليل؟

أدوات الشرط	فعل الشرط	جواب الشرط	علامة الجزم	المعنى الذي تفيد الأداة
إن	يسد	تتضح	السكون	تربط الجواب بالشرط
إدما	يحرز	ينل	السكون	تربط
من	يطلب	يحرز	السكون	للعاقل
ما	تبذل	تتل	السكون	لغير العاقل
أين	تنظر	تجد	السكون	المكان
متى	تسع	تلق	حذف حرف العلة	الزمان
مهما	تتخذوا	تنجحوا	حذف النون	لغير العاقل
كيفما	تعامل	يعاملوك	السكون+حذف النون	الحل
أي	يتواضع	يحترموه	السكون+حذف النون	حسب ما تضاف إليه

تؤثر أدوات الشرط الجازمة على كل من فعل وجواب الشرط، وتتكون الجملة من فعلين اثنين، وتعمل أدوات الشرط على الربط بينهما، لتحقيق الهدف من جملة الشرط، وهو بيان معناها، وتقسم أدوات الشرط الجازمة إلى قسمين، وهما :

1-حروف.

2-أسماء

أما حرفا الشرط فهما إن وإذ، أكثر الأدوات استخداما .

أسماء الشرط:

1-من: للدلالة على العاقل، وهي كثيرة الاستعمال أيضا.

2- ما ومهما: للدلالة على غير العاقل.

3-متى وأيان: للدلالة على الزمان.

4-أين ،وأينما ،وأنى وحيثما: للدلالة على المكان.

س: تأمل المثال الثالث ما نوع فعل الشرط هو لازم أم متعدي؟

ج-متعدي.

س: هل ذكر مفعول؟

ج-نعم.

تأمل المثال التالي: مهما تغضب فسوف تسامح

س: ما نوع الفعل تغضب من حيث التعددية والوزوم؟

ج-لازم.

س: ما اعراب اسم الشرط؟

ج- اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ

س: لاحظ الفعل تنل في المثال الخامس هو متعدي هل ذكر مفعول؟

ج- لا.

س: ماذا يعرب اسم الشرط في هذه الحالة؟

ج: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به

كيف تعرب أدوات الشرط الجازمة؟

أستنتج

أسماء الشرط مبنية على السكون ما عدا أي فهي معربة

أسماء الشرط المبنية على الفتح هي: أيان

إن وإذما: لا محل لهما من الإعراب.

إعراب من وما ومهما:

اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ

*إذا كان فعل الشرط بعدها لازما – لا ينصب مفعولا به-

مثال: من يحضر أكافئه

*إذا كان فعل الشرط متعديا ونصب مفعوله.

*تعرب مفعولا به: إذا لم يوجد في الجملة.

متى: اسم مبني على السكون: في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط.

أيان: اسم مبني على الفتح، في محل نصب ظرف زمان لفعل الشرط

أين وحيثما: اسمان مبنيان على الفتح في محل نصب ظرف مكان لفعل الشرط.

كيفما: اسم مبني على الفتح، في محل نصب حال.

أي: اسم معرب، ويعرب على حسب موقعه في الجملة، فيعامله معاملة المبتدأ، أو المفعول به.

*درس نموذج رقم 02:

النشاط: ظواهر لغوية.

الموضوع: نصب الفعل المضارع بأن المضمرة

*وضعية الانطلاق: المدخل الإشكالي:

-مراجعة الدرس السابق س: ما هي أدوات النصب؟ الجواب: أن-لن-كي-إذن.

أتهياً: إليك الأفعال التالية: ترجع-ترجعين-ترجعون-تسعى.

الإشكالية: ما هو زمن هذه الأفعال؟ ج: مضارع كيف جاءت: مرفوعة.

ادخل عليها أن. ماذا حدث؟ ج: أن ترجع-أن ترجعي-أن ترجعوا/أصبحت منصوبة.

الوضعية الجزئية الأولى:

-إعادة قراءة نص "أخي الإنسان" واستخراج الأمثلة.

-الأمثلة:

1- يجب أن يحب الإنسان أخاه الإنسان.

2- لقد جننا إلى الدنيا معاً لنعيش إخواناً.

3- يجب أن تتحاب شعوب المعمورة حتى لا تستحيل الأرض إلى غابة.

4- ليت لي مالا فأساعدك.

5- لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

6- سأناظر على مساعدة زملائي أو أصل إلى مبتغاي.

-قراءة نموذجية للأمثلة من قبل الأستاذ تليها قراءات فردية لبعض التلاميذ مع مراعاة حسن الأداء وسلامة اللغة.

*المناقشة و التحليل:

س: ما زمن الأفعال الواردة في الأمثلة؟ ج: المضارع.

س: كيف جاء الفعل المضارع في الفعل الأول؟ ج: منصوبا.

س: ما هي الأداة التي نصبته؟ ج: أن.

س: استخرج الفعل المضارع من المثال الثاني. وحدد علامة إعرابه ج: لنعيش/ جاء منصوبا.

س: هل سبق بواحدة من أدوات النصب المعروفة؟ وبماذا سبق؟ ج: لا/ يحرف اللام.

س: لو حذفنا هذه اللام كيف يصبح الفعل؟ ج: أن يعيش.

س: ماذا حدث لأن عند إضافة اللام؟ ج: اختفت.

القاعدة:

*الفعل المضارع المنصوب:

-الأصل في المضارع هو الرفع، لكنه ينصب إذا سبق بإحدى أدوات النصب التالية: أن-لن-كي-إذن.

*نصب المضارع بأن المضمرة:

-تنصب الأدوات السابقة الفعل المضارع بنفسها، وهناك أدوات أخرى تنصب الفعل المضارع بأن المضمرة التي تقدر بعد الفعل.

*نعود إلى الأمثلة :

س: في المثال الثاني هل يمكن أن نضيف أن دون حذف اللام؟ نعم لأن نعيش.

س: ما هو المعنى الذي أفادته اللام هنا؟ وكيف تسمى؟ ج: أفادت سبب مجيئنا للدنيا معا/ و هي تسمى لام التعليل.

س: في المثال الثالث هل يمكن أن نضيف أن؟ ج: لا.

س: جرب نفس الشيء مع باقي الأمثلة؟ لا نستطيع.

ي: ماذا تستنتج؟ ج: في إضمار أن هناك حالات يمكن إظهارها وحالات لا نستطيع.

س: ما هي الحالات التي نستطيع فيها إظهارها؟ ج: حتى-لا-الفاء-الواو-أو.

س: ما هو المعنى الذي أفادته هذه الحروف؟ ج: حتى: الغائية،/ لا الجحود: النفي/ الفاء: السببية/ واو المعية أو الغاية.

س: ماذا تستنتج؟

حالات إضمار أن :

-يكون نصب الفعل المضارع ب: "أن":

1-جائزا: بعد

*لام التعليل: مثل: سافر سعيد إلى الريف ليزور أقاربه.

2-وجوبا بعد:

*لام الجحود – لا النفي-: ويشترط أن تسبق بفعل كون ناقص منفي ب: ما مع الماضي و

ب: لم مع المضارع مثل:

-ما كنت لأكتب.

-لم أكن لأكتب.

*الفاء السببية: إذا سبقت بطلب كالأمر-النهي-الاستفهام-التمني مثل:

-لا تتكاسل فتندم. -أتزورني فأكرمك؟

*واو المعية:مثل:لا تكذب وتحلف بالله.

*بعد حتى:إذا كانت حرف جر بمعنى إلى غاية أو بمعنى لا التعليل،مثل:

قال الله تعالى: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون.."سورة آل عمران الآية 92.

*أو:التي تعني بمعنى إلى أو الاستثناء مثل:

-عاقب المذنب أو يعتذر بمعنى إلى أن يعتذر/إلا يعتذر.

*علامات النصب:

علامات نصب المضارع ب:أن المضمرة هي نفس علامات نصب المضارع بأدوات النصب.

***تدريب:اعرب ما يلي:**

-لم تذنب البنت لتخاف.

الحل:

لم:حرف نفي وجزم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تذنب:فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره.

البنت:فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

لتخاف:اللام:لام التعليل مبنية على الكسر لا محل لها من الإعراب.

ملاحظة:

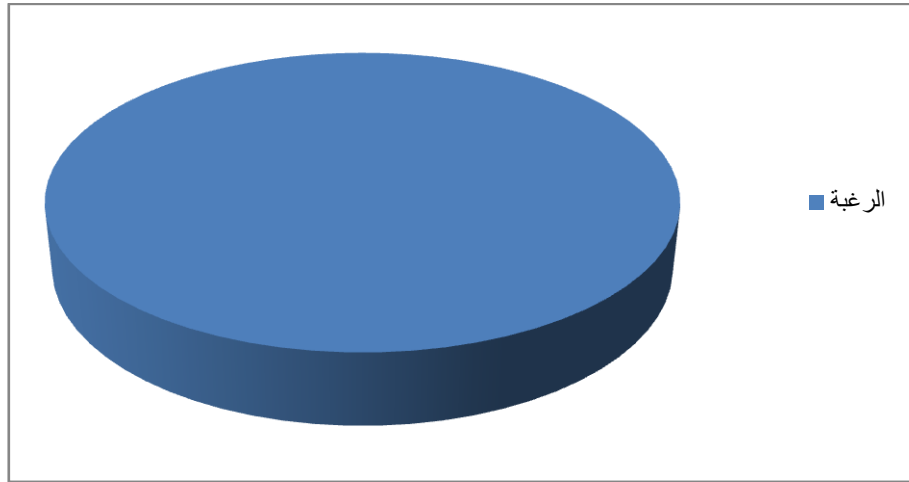
تعد عينة البحث مختارة من مواقع التواصل الاجتماعي و ذلك بسبب الظروف التي تمر بها البلاد من خلال وباء كوفيد19 و هي سنة استثنائية على العالم بأسره.

المبحث الثاني: الاستبيان تحليله ونتائجه.

عرض نتائج الاستبيان الخاصة بالأساتذة - التي تمت على مواقع التواصل الإجتماعي بسبب الظروف الاستثنائية-

جدول رقم 01: ما سبب اختيار الاستاذ للتعليم كمهنة؟ هل الرغبة أم عدم توفر منصب آخر؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الرغبة	10	100%
عدم توفر منصب	00	00%
المجموع	10	100%



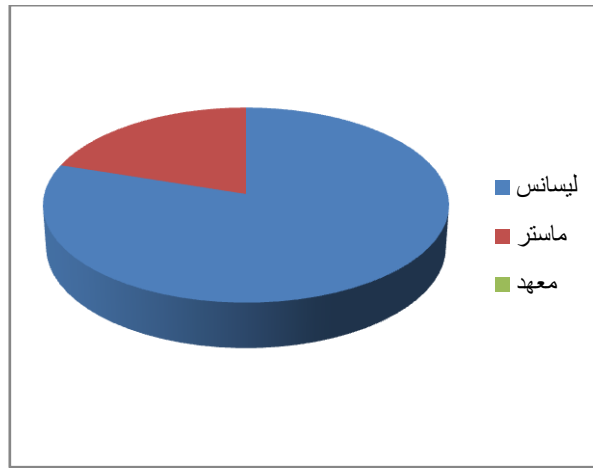
دائرة نسبية تمثل سبب اختيار الأستاذ لمهنة التعليم

جدول رقم 02: يبين طبيعة الشهادة المتحصل عليها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
------------	---------	----------------

ليسانس	08	%80
ماستر	02	%20
معهد	00	%00
المجموع	10	%100

من قراءتنا للجدول أعلاه يتضح لنا أن أعلى نسبة كانت ضمن الأساتذة المتحصلين على شهادة ليسانس و ذلك بنسبة 100%.



دائرة نسبية تمثل طبيعة الشهادة المتحصل عليها

جدول رقم 03: يبين سنوات عمل الأساتذة .

سنوات العمل	التكرار	النسبة المئوية
سنة واحدة	4	%40
ثلاث سنوات	3	%30
ستة سنوات	2	%20
عشر سنوات	1	%10
المجموع	10	%100

المتضح من خلال الجدول الذي يبين سنوات العمل بالنسبة للأساتذة أن أعلى نسبة كانت للأساتذة الجدد في القطاع لمدة سنة واحدة و ذلك بنسبة 40% ثم تليها نسبة 30% بالنسبة للأساتذة، ثم في الأخير تأتي نسبة 10% و هي للأساتذة العاملين عشر سنوات .

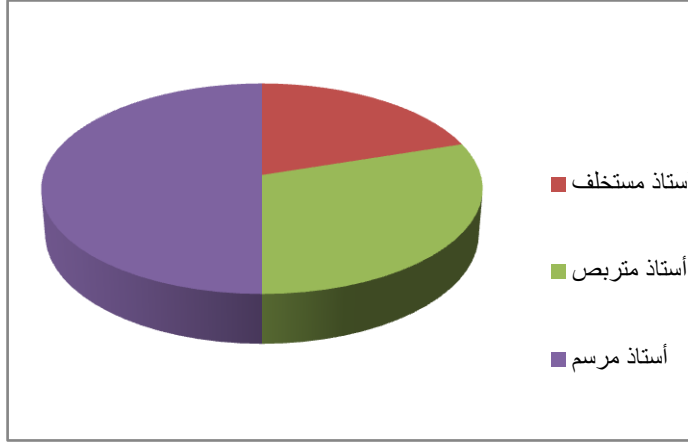


دائرة نسبية تمثل سنوات عمل الأساتذة

جدول رقم 04: يبين الإطار التعليمي بالنسبة للأساتذة.

لاحتتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ مستخلف	2	20%
أستاذ متربص	3	30%
أستاذ مرسم	5	50%
المجموع	10	100%

اتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نصف الأساتذة مرسمين حيث بلغت نسبتهم 50% أما الأساتذة المستخلفين فقدرت نسبتهم 20% في حين الأساتذة المتربصين بلغت نسبتهم 30%.



دائرة نسبية تمثل الإطار التعليمي بالنسبة للأساتذة

5- هل الحجم الساعي للقواعد لظواهر اللغوية كاف؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	4	40%
لا	4	40%
بعض الدروس	2	20%
المجموع	10	100%

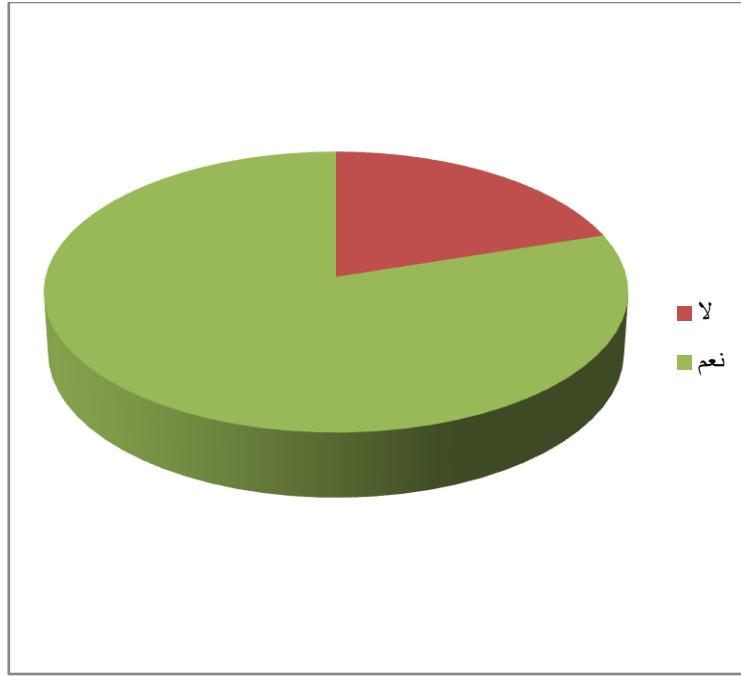


دائرة نسبية تمثل الحجم الساعي للظواهر اللغوية

6- هل الندوات المبرمجة خلال السنة الدراسية تفيد الأساتذة ولها تأثير على مستواهم العلمي التعليمي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	80%
لا	2	20%
المجموع	10	100%

نستنتج من خلال تحليل النتائج أن للندوات المبرمجة خلال السنة الدراسية تأثير على مستوى العلمي والتعليمي للأساتذة و هي تشبه المفتاح من أجل الحصول على نتائج أفضل فكانت النسبة 80% إيجابية أما الباقي فكانت 20%. و تم هذا من خلال إجابة الاساتذة على هذا السؤال.



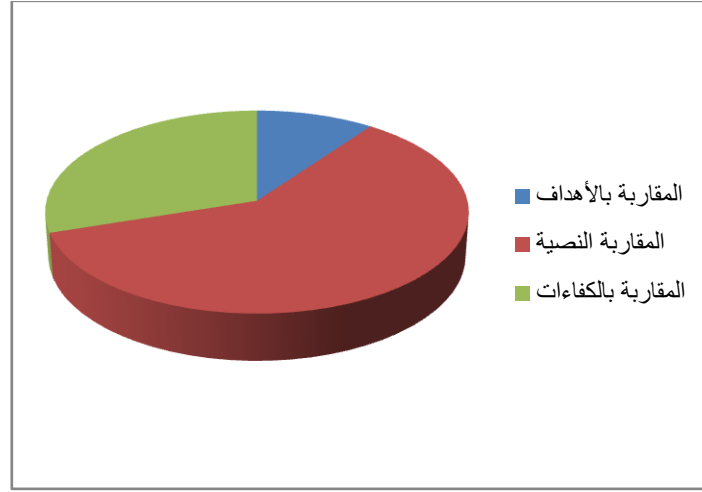
دائرة نسبية تمثل تأثير الندوات على التحصيل العلمي للأساتذة

7- جدول يمثل المقاربة المعتمدة في درس الظواهر اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المقاربة بالكفاءات	3	30%
المقاربة بالأهداف	1	10%
المقاربة النصية	6	60%
المجموع	10	100%

من الجدول أعلاه الذي يمثل المقاربة المعتمدة التي يعتمدها الأستاذ في درس الظاهر اللغوية هي المقاربة النصية الأكثر اعتمادا بغيرها من المقاربات كالأهداف و الكفاءات نجد أن أعلى نسبة كانت مسجلة ضمن المقاربة النصية التي يسعى الأستاذ للاعتماد عليها و ذلك بنسبة 60% أما الأساتذة الذين يعتمدون على تسطير الأهداف فقدرت نسبتهم 10% و نجد في الأخير أن المقاربة بالكفاءات مثلت 30% و يمكن القول لكل مقاربة ايجابياتها و سلبياتها و

كذا فعاليتها و الاستاذ ل I حق الاختيار حسب طبيعة المتعلمين و مستواهم الدراسي. مناسبة للدرس.



دائرة نسبية تمثل المقاربة المعتمدة في تقديم درس الظواهر اللغوية.

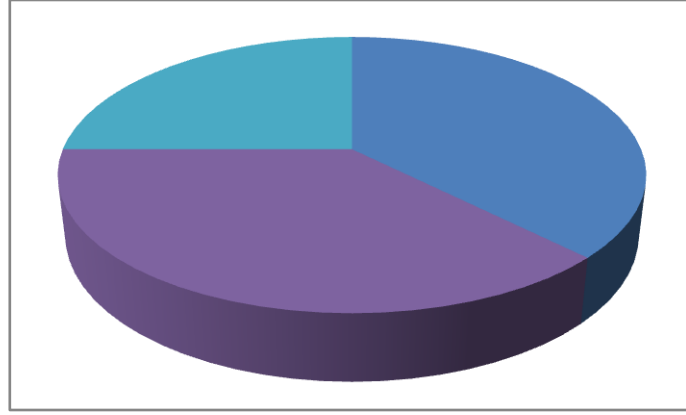
8-جدول يبين: المنهاج التعليمي و مدى ملائمة لمستوى التلاميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%

من خلال البيانات الموجودة في الجدول، المحتوى التعليمي و مدى ملائمة لمستوى

التلاميذ بنسبة 60% من الأساتذة الذين أجابوا بأن المحتوى المناسب لمستوى التلاميذ ، أما

الذين أجابوا العكس فقدرت نسبتهم 40%.

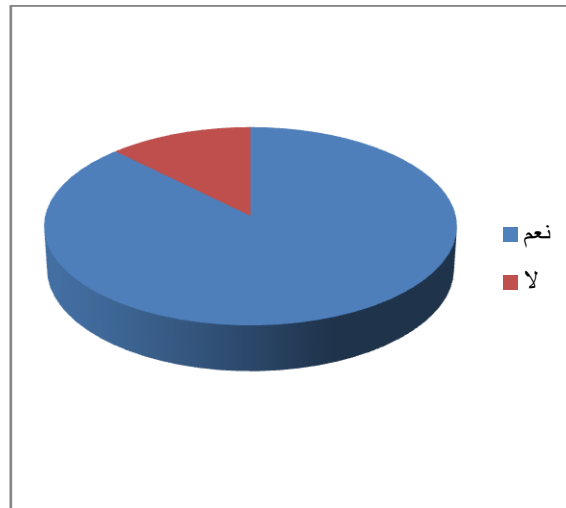


دائرة نسبية تمثل المحتوى التعليمي و مدى ملائمته لمستوى التلاميذ

جدول 09: يبين مدى موافقة المنهاج الدراسي. للكتاب المدرسي

احتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	6	60%
لا	4	40%
المجموع	10	100%

من الجدول الموجود أعلاه تبين لنا مدى موافقة المنهاج للكتاب المدرسي يتضح لنا أن أعلى نسبة للأساتذة الذين أجابوا بنعم، حيث قدرت نسبتهم 60% أما الذين أجابوا بعدم موافقة المنهاج. ومستوى التلاميذ فنسبتهم 40%

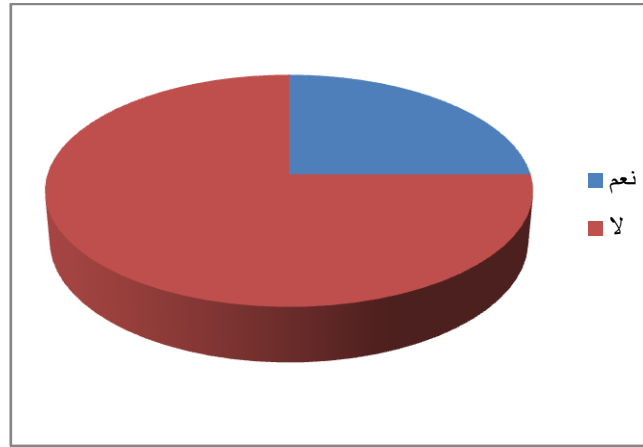


دائرة نسبية تمثل مدى موافقة المنهج للكتاب المدرسي

10-جدول يبين :هل الامكانيات البيداغوجية والمادية متوفرة لتطبيق المنهاج المدرسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	50%
لا	5	50%
المجموع	8	100%

يوضح الجدول الذي يبين امكانيات التوفير متواجدة بالنسبة لتطبيق المنهاج بحدافره أم لا ،فكانت الإجابة متعادلة بالنسبة لتوفر الامكانيات البيداغوجية والمادية حيث قدرت النسبة ب 50% أما بالنسبة الذين أجابوا ب أنها غير متوفرة كانت النسبة ب 50% و الملاحظ هو التعادل حسب العينة المختارة



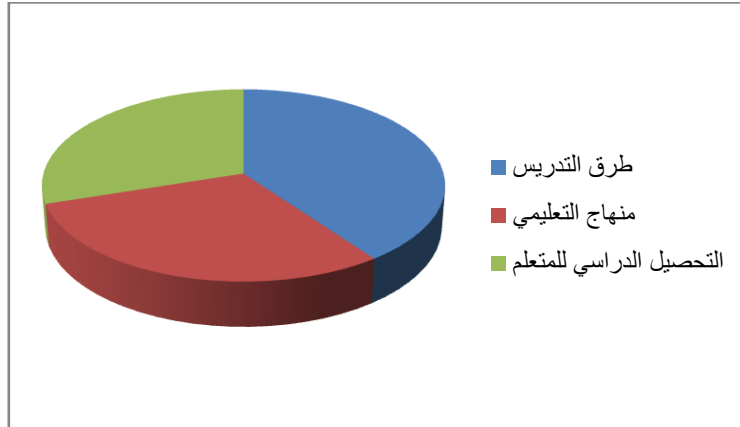
دائرة نسبية تمثل الامكانيات البيداغوجية والمادية في تطبيق المنهاج الدراسي.

11-جدول يبين :ما هو السبب الرئيسي لضعف المتعلمين في رافد الظواهر اللغوية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
طرق التدريس	04	40%
المنهاج التعليمي	03	30%

التحصيل الدراسي للمتعلم	03	%30
المجموع	10	%100

من القراءة المدونة في الجدول أعلاه يتضح لنا أن سبب ضعف التلاميذ راجع إلى ضعف استخدام طرق التدريس المعتمدة؛ وذلك بنسبة 40% وهناك من يرجع السبب إلى المنهاج التعليمي أنه لا يلائم مستوى التلاميذ و ذلك بنسبة 30% أما الذين أجابوا بأن سبب التحصيل الدراسي للتلاميذ و عدم تسلسل الدروس بين السنوات و المستويات، حيث قدرت نسبتهم 30%.



دائرة نسبية تمثل السبب الرئيسي لضعف التلاميذ في رافد الظواهر اللغوية.

تحليل النتائج:

بعد عرضنا للنتائج وقراءتنا للجداول سنحاول تحليلها فيما يأتي:

الجدول رقم 01: يظهر من خلال عرضنا لنتائج الجدول المبين سبب اختيار الأستاذ مهنة التعليم هو الرغبة والإرادة ما دفع بهم إلى ذلك، وهذا واضح طبعاً إن الرغبة والإرادة لا بد أن تتوفر في عمل نريد القيام به.

الجدول رقم 02: من خلال الجدول المبين لطبيعة الشهادة المتحصل عليها لاحظنا أن أغلب الأساتذة متحصليين على شهادة ليسانس في الأدب العربي، وبما أن المستوى التعليمي في التعليم المتوسط يطلب هذه الشهادة فأغلب المتحصليين عليها يدرسون في المتوسط، وناك من يملك شهادة ماستر وهم أقلية.

الجدول رقم 03: من الجدول الذي يبين سنوات العمل بالنسبة للأساتذة لاحظنا أن أغلب الأساتذة جدد وذلك أن القطاع تجدد، حيث يوجد أقلية من الأساتذة من يعمل لمدة طويلة، وهذا يوحي أن من تجاوزوا معنا عبر مواقع التواصل الاجتماعي يملكون خبرة معينة.

الجدول رقم 04: من خلال الجدول الذي يبين الإطار التعليمي للأساتذة وجدنا أنهم مرسومون وترسيم الأستاذ دليل على أنه يملك خبرة في التعليم، وذلك بعد السنوات التي أداها في التعليم ومنهم متربصون بمعنى جدد ومنهم مستخلفون من أجل أخذ الخبرة و الاحتكاك بالأساتذة الذين يملكون خبرة وكفاءة.

الجدول رقم 05: من خلال إجابات الأساتذة حول الحجم الساعي المخصص للظواهر اللغوية كاف لإلقاء درس معين ونصفهم أجاب بنعم حسب الدروس المبرمجة أنه كافي، أما النصف الثاني فأجاب بالنفي وذلك أنه غير كاف وهناك دروس تتعدى الوقف المحدود.

الجدول رقم 06: من خلال الإجابة على السؤال حول استفادة الأساتذة من الندوات المبرمجة فكانت نسبة الأغلبية أنهم استفادوا منها وخاصة في مجال طرائق التدريس والآليات المعتمدة و هي تفيد الأستاذ وتسهل عليه الكثير من الأمور حتى يكون ممنهجاً في عمله أكثر.

الجدول رقم 07: من خلال اجابات الأساتذة عن المقاربة التي يعتمدونها في تقديم درسهم وجدنا أن أغلب الأساتذة يعتمدون المقاربة النصية وهذا المعمول به حالياً، إلا القليل أنهم يتبعون المقاربة بالكفاءات المعتمدة في الجزائر وفي تقديم دروس الظواهر اللغوية، ومن الأساتذة من أجاب أن التنوع في المقاربات هو الحل الوحيد لإيصال المعلومة للتلاميذ وهناك أيضاً أجاب على أنه يستخدم المقاربة بالأهداف لأنه يسيطر الهدف ويحققه في نهاية الدرس.

الجدول رقم 08: الذي بين مدى ملائمة المنهاج الدراسي لمستوى التلاميذ وهنا كانت أغلب الإجابات بملائمة المنهاج لمستوى التلاميذ وهذا إن دل على شيء إنما يدل على القائمين بالبرامج والمناهج الدراسية أنهم أخذوا مستوى التلاميذ بعين الاعتبار .

الجدول رقم 09: مدى توافق المنهاج مع الكتاب المدرسي وجدنا أن أغلب الأساتذة يقرون بتوافقهما وبما أن الأستاذ على دراية بما يحتويه المنهاج والكتاب المدرسي يمكننا اطلاق الحكم على هذا التوافق و هذا شيء لا بد منه.

الجدول رقم 10: يبين الإمكانيات البيداغوجية والمادية متوفرة لتطبيق المنهاج المدرسي نجد أن الإجابات كانت متعادلة بين من يرى أن الإمكانيات البيداغوجية والمادية متوفرة و التعادل الثاني يرى أنها غير متوفرة فكانت النسبة 50% في كلتا الحالتين.

الجدول رقم 11: السبب الرئيسي لضعف المتعلمين في رافد الظواهر اللغوية، نلاحظ أن اجاباتهم قسمت إلى احتمالات منها ما هو متعلق بطرق التدريس، أو المنهاج التعليمي، أو ما يخص التحصيل الدراسي للمتعلم.

و نخلص إلى كيفية معالجة هذا الضعف فكانت اجاباتهم كالآتي:

-مراعاة مستوى التلاميذ -ترتيب وتبسيط المنهاج وفق لقدرات المتعلمين.

-اعداد المعلم جيدا وتعليمه طرق التدريس قبل دخوله مهنة التدريس.

-التنوع في التطبيقات سواء أكانت داخل الحجة الدراسية أو خارجها.

الهدف من تعليم درس قواعد اللغة للطور المتوسط:

إن الظواهر اللغوية تحتل مكانة بارزة في مختلف أطوار التعليم عامة و التعليم المتوسط خاصة، إذ لا يمكن الاستغناء عن درس قواعد اللغة في برنامج سنة ثالثة متوسط، و لهذه الأخيرة غاية كبرى تتمثل في النقاط التالية:

* تدفع التلاميذ إلى التفكير و إدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب و العبارات و الجمل.

* تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيماً يسعى عليه الانتفاع بها، و يمكنهم من نقد الأساليب و العبارات نقداً يبين لهم وجه الوضوح أو الغموض و أسباب القوة أو الركاقة في هذه الأساليب.

* أصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، من خلال التفاعل مع متعلمين آخرين من حيث اتخاذ القرارات و حل مختلف المشكلات، باستغلال قدراته و مكتسباته القبلية.

* ساهمت المقاربة النصية في الإجابة على عدة تساؤلات كانت تطرح في قطاع التربية و التعليم.

* توظيف مادة النحو العربي في المقررات الدراسية له انعكاسات إيجابية في زيادة الثروة اللغوية لدى كل من المعلم و المتعلم.

*-تساعدهم على دقة الملاحظة و الموازنة و الحكم، و تكون في نفوسهم الذوق الأدبي لأن من وظيفتها تحليل الألفاظ و العبارات و الأساليب، و التمييز بين صوابها و خطئها، و مراعاة العلاقات بين التراكيب، و معابنتها و البحث فيما طرأ عليها من تغيير.

*-تمدهم بتدريبات شفوية تكون مبنية على أسس منظمة من المحاكاة و التكرار حتى تترسخ الحقائق النحوية و تكون المادة اللغوية الصحيحة و تحل محل النطق المحرف.

*تنزيل ما علق في أذهان المتعلمين من قواعد النحو الصعبة باقتصارها على الأحكام العلمية ذات صلة بلغتهم المنطوقة و المكتوبة.

و عموماً فالغرض من تعليم قواعد اللغة هي عصمة ألسنة التلاميذ من الخطأ نطقاً و كتابة، ليس فقط في هذه المرحلة بل في جميع مراحل التعليم.¹

ومن خلال دراستنا التطبيقية و تحليل نتائج الاستبيان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي توصلنا إلى ما يلي:

*تمكن صعوبة اللغة العربية في التعليم المتوسط من خلال النحو ومن خلال البرنامج المقدم. و ما إلى ذلك.

*بالإضافة على عدم تواجد الرغبة في دراستها وذلك لصعوبة نحوها و لجفافه هكذا وصفوه التلاميذ.

*أما فيما يخص الطريقة المعتمدة هي الطريقة النصية من خلال المقاربة النصية وذلك باستخراج الأمثلة من خلال نص القراءة المدروس قبل درس القواعد .

*إن النحو العربي غرضه تخليص التلاميذ من الوقوع في الخطأ نطقاً و كتابة ،حتى يستطيعون تحقيق التقدم في مختلف المجالات ،لأن في كل مجال توجد اللغة العربية.

*وفي الأخير ما عسانا أن نقول أن النحو العربي الأداة التي تحفظ اللغة العربية بها ،وبها تستقيم ألسنة المجتمعات وتتحقق الأهداف المرجوة و التقدم التكنولوجي،

و عليه فلا بد من توصيل هذه المادة إلى أذهان التلاميذ على أحسن وجه وصيانتها فبواسطتها تخلصنا من التحريف الذي أصاب القرآن الكريم قبل وضع قواعد هذه المادة.

-التدرج في عرض أبواب القواعد فتدريس بعض الأبواب مجملة في واحد الصفوف ثم تعاد دراستها في صف تال بشيء من التفصيل.

-جعل المنهج وحدات متكاملة تشمل كل وحدة عدة أبواب متجانسة أو متحدة الغاية .

¹ينظر حسن شحاتة"تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"ص 228

-البعد بالمنهج عن الترتيب التقليدي في معالجة مشكلات النحو وتخليصه من الشوائب التي تفيد ومن كثير المصطلحات الفنية¹.

*فيما يتعلق بالكتاب: -يجب أن يكون الكتاب مسائرا للمنهاج في اتجاهه وروحه وأن يتخذ منه المؤلفون معرضا لإظهار عملهم وإحاطتهم.

-اتخاذ اللغة ذاتها أساسا لدراسة القواعد وذلك باختيار الأمثلة التي تتصل بالحياة وتزود التلاميذ بألوان من الخبرة والثقافة و البعد عن الأمثلة الجافة المبتورة والجمل الموضوعية المتكلفة.

-جعل التمرينات التطبيقية حول نصوص أدبية جيدة و مفيدة مع الإكثار منها و العناية بتنويعها.

*فيما يتعلق بالتلميذ:- لا بد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولا، حتى يشعر بحاجتها و أهميتها ، و لذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام ، و الكتابة وفيها يستخدم القاعدة، و عندئذ يشعر إلى معرفتها .و يبذل جهد في تعلمها و يحس بقيمتها في حياته و تعبيره.

-أن يكون ثمة دافع لدى المتعلم يحمله على تعلم القواعد وتفهمها ودور المعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات ،فالأخطاء التي يكثر شيوعها وتكرارها في قراءاتكم يمكن أن تكون محور لدراسة النحو.²

فيما يتعلق بالمعلم: لا بد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة والنحو وإجادة الخطأ وسلامة التعبير، حتى يشعر التلميذ أن هذه هي اللغة، فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود التلميذ على الربط و التكامل بين فنون اللغة، كما ينبغي أن يمتد ذلك إلى مدرسي العلوم الأخرى.

¹ ظبية سعيد السليطي "تدريس النحو العربي"الدار المصرية اللبنانية للنشر ، ط 1، 2002، ص62.

² حسن شحاتة"تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق"ص 223

خاتمة

من هنا نستنتج أن المقاربة النصية سياسة تربوية جاءت لإصلاح المنظومة التربوية، و تخليصها من التقنيات التقليدية التي كانت سائدة في السياسة الكلاسيكية -المقاربة بالأهداف-، و المقاربة بالكفاءات حيث تهدف هذه الأخيرة إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، إذ أصبح المتعلم بفضلها عنصرا نشطا يشارك إعداد مختلف النشاطات التربوية، بالإضافة إلى تغيير طرائق التدريس المختلفة.

* إن تعليم مادة الظواهر اللغوية في مختلف الأطوار بمعنى مراحل التعليم عامة و التعليم المتوسط خاصة ليس بالأمر الهين، و إنما يجب على كل من المعلم و المتعلم الحرص على اتباع الخطوات المناسبة لذلك بجدية و اجتهاد لتحقيق الأهداف المرجوة من تعليم مادة النحو العربي، و من خلال هذا البحث توصلنا إلى جملة من النتائج أبرزها :

* أصبح المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية، من خلال التفاعل مع متعلمين آخرين من حيث اتخاذ القرارات و حل مختلف المشكلات، باستغلال قدراته و مكتسباته القبلية كما أنها تنمي معارفه و تثريها و تعودده ما توظيف ما يكتسبه.

* ساهمت المقاربة النصية في جعل المتعلم عنصرا فعالا، و مهم يفصح عن رأيه، و يشارك في الدرس باجوبته عن الأسئلة المتصلة بالنص، و تثري محصوله الفكري و الثقافي.

* على الرغم من إيجابياتها الكيرة إلا أن لها سلبيات منها: إعتماها على التعداد فكلما كان العد مناسباً كان التحصيل أنجح.

* يعد النص في المرحلة المتوسطة أنجع طريقة تتخذ منه الأمثلة المناسبة للظاهرة اللغوية المدروسة.

* إن الظواهر اللغوية غرضها تخليص التلاميذ من الوقوع في الخطأ نطقاً و كتابة، حتى يستطيعون تحقيق التقدم في مختلف المجالات، لأن في كل مجال توجد اللغة العربية.

* إذن المقاربة النصية هي مقاربة تعليمية تجعل من النص ركيزة لتعليم اللغة العربية، تدرس بنيته و نظامه، و تهتم بمستوياته.

*ومن شروط هذه الأخيرة الاتساق و الانسجام، وأدوات الربط، والتدرج في تعليم النصوص والقواعد .

*وفي الأخير ما عسانا أن نقول أن النحو العربي الأداة التي تحفظ اللغة العربية بها ،وبها تستقيم ألسنة المجتمعات وتحقق الأهداف المرجوة و التقدم التكنولوجي،

* وعليه فلا بد من توصيل هذه المادة إلى أذهان التلاميذ على أحسن وجه وصيانتها فبواسطتها تخلصنا من التحريف الذي أصاب القرآن الكريم قبل وضع قواعد هذه المادة.

وهذا ما توصلنا إليه في ظل ما سبق ،من هذا البحث المتواضع.

قائمة المصادر و المراجع

المعاجم:

- ابن منظور "لسان العرب" ج1، دار صادر، بيروت، ط3، 1994
-مجمع العربية "معجم الوسيط" دار المعارف، القاهرة، ط4.

المصادر:

- ابن جني "الخصائص" محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، د.ط، دت.
-ابن خلدون "المقدمة" متاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في معرفة أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، الدار التونسية، الجزائر، 1984.
-ابن فارس "الصاحب في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها" تح: عمر الفاروق، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993.
-الشريف الجرجاني "التعريفات" تح: محمد صدق المنشاري، دار الفضيلة، مصر، د.ط، 2004.
-القرطبي ابن مضاء "كتاب الرد على النحاة" تح: شوقي ضيف، دار المعارف، د.ط.
-مصطفى الغلاييني "جامع الدروس العربية" المكتبة المصرية، بيروت، ط3، ج1، 1995.

المراجع:

- ابن السراج "الاصول في النحو" تح: عبد الحسين القتيلي، مؤسسة بيروت، ط3، ج1، 1996.
-أبو الهيجاء "مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية" عالم الكتب، ط1، 2008.
-أحمد الستار الحواري "نحو تيسير دراسة ونقد منهجي" ط2، 1984.
-أحمد حساني "دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات-ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر.
-أنطوان حبيب رحمة "تجارب عربية في التعليم الأساسي" تونس، د.ط.

- أنطوان طعيمة وآخرون "تعليمية اللغة العربية" ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 2006.
- خالد لبصيص "التدريس العلمي والفني الشقاق لمقاربة والأهداف" دار التنوير للنشر والتوزيع، 2004.
- راتب أحمد عاشور "أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق" د.ط.
- سعد علي زاير سماء تركي "اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية" الدار المنهجية، ط1، 2016.
- ظبية سعيد السليطي "تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة" تح:حسن شحاتة، الدار المصرية، مصر، ط1، 2002.
- عبد الكريم غريب "المنهل التربوي" ج1، مطبعة النجاح، الدار البيضاء، 2002.
- عبد المنعم أحمد بدران "التحصيل اللغوي وطرق تنميته" دار العلم والإيمان، ط1، 2008.
- عيساني عبد المجيد "النحو العربي بين الأصالة والتجديد" دار حزم، بيروت، ط1، 2008.
- فهد خليل زايد "أساليب تدريس اللغة العربية" دار اليازوري العلمية، الأردن، د.ط.
- محمد محمود الحيلة "التصميم التعليمي نظرية وممارسة" دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 1999.
- محمد صلاح المحاور "تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية" دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.
- ميشال زكريا "قضايا أسنة تطبيقية دراسات لغوية اجتماعية نفسية" د.ط، د.ت.
- نايف محمود معروف "خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها" دار النقائض، بيروت، ط1، 1985.

-محمد صلاح الدين المجاور"تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية"دار صار الفكر العربي،القاهرة،2000.

-

-حسن شحاتة"تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"دار النشر والتوزيع،د.ب.

-محمد صالح الحثروبي"الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي"د.ب،الجزائر.

-المجلات:

ليلي شريفي"المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية،السنة الثالثة من التعليم المتوسط"مجلة الممارسات اللغوية،ع25،جامعة معمرى،تيزي وزو،2014.

فهرس الموضوعات

-إهداء.

-مقدمة.....أب

-الفصل الأول: تعليمية القواعد النحوية وفق المقاربة النصية للسنة الثالثة متوسط

*-مفهوم التعليمية.....ص 06

-ماهية القواعد النحوية.....ص 09

-الصعوبات التي تواجه التلاميذ في اكتساب النحو.....ص 15.

-المقاربة النصية.....ص 18

-مستوياتها.....ص 20

-خطواتها.....ص 21

-مزاياها.....ص 24.

***الفصل الثاني: التقنيات المتبعة في تدريس القواعد وفق المقاربة النصية ص 27**

-كيفية تدريس القواعد.....ص 27

-عرض الاستبيان وتحليله.....ص 41

-نتائج الاستبيان.....ص 52

-الهدف من تدريس القواعد النحوية في المتوسط.....ص 55

- خاتمة.....ص 59

-قائمة المصادر و المراجع.....ص 62

فهرس.....ص 66.

يعتمد حقل التعليمية من أهم المجالات التي تهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة، من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية و طبيعة تنظيمها و علاقتها بالمعلمين، و بطرق اكتسابها و بكيفية تفعيلها و الصعوبات المتوقعة.

الكلمات المفتاحية: المقاربة النصية-الظواهر اللغوية-النحو العربي-التعليم

المتوسط-الجيل الثاني.